

مليار دولار إيرادات مزادات الفنون خلال 2023



سجلت المزادات على الأعمال الفنية في العالم سنة 2023 إيرادات 15 مليار دولار، مع انخفاض في حجم المبيعات بنسبة 14% مقارنة بالعام السابق رغم مستويات قياسية من العمليات التجارية خصوصاً عبر الإنترنت، وعودة للسوق الآسيوية مع تقدم ملحوظ للهند، وفق تقرير نشرته شركة «آرت برايس» المتخصصة.

وقال تيري إيرمان، رئيس هذه الشركة الرائدة عالمياً في مجال المعلومات عن سوق الفن، لوكالة فرانس برس إن «هذا الانخفاض في عائدات مبيعات الفنون الجميلة (بما يشمل خصوصاً الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي ومقاطع يخفي رقماً قياسياً مطلقاً للأعمال التي صودق على [NFT] الفيديو والتركيبات الفنية والرموز غير القابلة للاستبدال بيعها في المزادات (763 ألفاً)، بزيادة 5%، مع ارتفاع كبير في المزادات التي تقل عن ألف دولار (423 ألف مزاد) وزيادة بنسبة 285% في المبيعات عبر الإنترنت».

وأضاف «لقد تحولت السوق بشكل واضح إلى الإنترنت، مدفوعة بالمشتريين الجدد الذين انخفض متوسط أعمارهم من 63 إلى 41 عاماً خلال 22 عاماً، حتى بالنسبة لدور المزادات التي كانت تُظهر تردداً في الانتقال إلى النسق الرقمي، وباتت تتنافس في المزادات الإلكترونية على حساب المبيعات الحضورية» التي رأى أنها «محكومة بالزوال».

وأوضح إيرمان أن المبيعات «شهدت طفرة متجددة في آسيا لكنها انخفضت في الغرب، حيث تراجعت المزادات التي

تزيد قيمتها على 50 مليون دولار».

ويأتي الفن الحديث (الفنانون المولودون بين عامي 1860 و1919) في المرتبة الأولى بنسبة 40% من إجمالي المبيعات، يليه فن ما بعد الحرب (1920-1944) بنسبة 25%، والفن المعاصر (بعد عام 1945) بنسبة 17%، والفن القديم (قبل عام 1759) بنسبة 9% وفنون القرن التاسع عشر (1760-1859) بنسبة 8%.

ولا تزال السوق الأمريكية رائدة في هذا المجال، مع مبيعات 5.2 مليار دولار (بتراجع 28% عن العام السابق بسبب نقص المجموعات الخاصة الكبيرة).

وعادت الصين التي احتلت المرتبة الثانية، إلى أدائها قبل جائحة كوفيد-19، مع 4.9 مليار دولار (بازدياد نسبته 4%)، مع تعزيز هونغ كونغ موقعها كمعقل للقوة الناعمة الصينية.

وفي الدول الآسيوية الأخرى، كانت الفوارق قوية: فقد تراجعت إيرادات المزادات في اليابان بنسبة 22%، وفي كوريا الجنوبية 49%، في حين سجلت الهند رقماً قياسياً لإيرادات المزادات بلغ 152 مليون دولار (+76%)، وكانت المبيعات مدفوعة بشكل رئيسي بالأسماء الهندية الكبرى في القرن العشرين.

ومع 1.8 مليار دولار (بتراجع 15%)، بقيت المملكة المتحدة في المركز الثالث، مع تراجع مستمر منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وتبقى فرنسا، التي بلغ إجمالي إيرادات المزادات فيها 875 مليون دولار (-11%)، في المركز الرابع، مع زيادة كبيرة في عدد الأعمال المباعة (بازدياد قارب 80% مقارنة بالسنوات 2011-2014).

وتلتها ألمانيا (372 مليون دولار)، وإيطاليا (197 مليون دولار)، وسويسرا (125 مليون دولار) التي سجلت نتائج «مستقرة»، وبلجيكا (69 مليون دولار)، وإسبانيا (27 مليون دولار) التي ارتفعت بنسبة 21 و31% على التوالي.

الرموز غير القابلة للاستبدال، وهي شهادات توثيق رقمية، في «NFT» وشهد العام الماضي أيضاً ترسيخ مكانة الـ [المتاحف، حيث «تصبح منتجات مشتقة طبيعية، كما الحال في المتحف البريطاني أو متحف اللوفر»، بحسب إيرمان. عام 2022 بعد انهيار العملات المشفرة، انتعشت سوق هذه الأعمال لتسجل «NFT» بعد تسجيل انخفاض كبير في الـ [22.7 مليون دولار (+64.6%).

نسب مساهمة تصنيفات الفنون

40 % للفن الحديث

25 % فن ما بعد الحرب

17 % الفن المعاصر

9 % الفن القديم

8 % فنون القرن 19

إجمالي إيرادات المزادات

5.2 مليارات دولار أمريكا

4.9 مليارات دولار الصين

1.8 مليار دولار المملكة المتحدة

875 مليون دولار فرنسا،

372 مليون دولار ألمانيا

197 مليون دولار إيطاليا

152 مليون دولار الهند

125 مليون دولار سويسرا

69 مليون دولار بلجيكا

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.